

الوافي في الوفيات

كم أتتني صبيةٌ مثل بدرٍ ... كسها قد ربا مثل الكماجه .
ما تجيني إلا بنقلٍ وشمعٍ ... وشرابٍ وخصرةٍ ودجاجة .
وإذا نمت كفها فوق زكلي ... وعلى نيكه تطيل اللجاجة .
وإذا ما عانقتها في فراش ... فهي تحتي شخارة غناجه .
كلما أن ذاقت لقلقاس أيري ... أطعمته من حيضها زيرباجه .
لا تقولي بسى من الشيخ بسى ... إن ترك الشيوخ عندي سماجه .
كل ستٍ وكل بنتٍ إلى ما ... قد علمتي يا ستنا محتاجه .
لا تضيعي مثلي وعودي إلى الو ... وخلي يا ست عنك الزلاجه .
وأنشدني من لفظه شمس الدين محمد بن بادي قال : أنشدني الشيخ بدر الدين حسن بن المحدث
لنفسه : من المنسرح .

كن عاذراً شاتم المؤدب إذ ... يأخذ من عرضه ويشتمه .
لأنه ناكه على صغري ... ومن ينيك الصغير يظلمه .
وكل فلسٍ حواه يأخذه ... وكل قوت بالضرب يؤلمه .
نيكٌ وأخذٌ والضرب بعدهما ... والحدق إحدى الثلاث يضرمه .
قلت : ما جزم الشرط ولا جوابه في البيت الثاني .
ومن شعره أيضاً : من مجزوء الرجز .
بقل هو □ أحد ... أعيد خدًا قد وقد .
وناظراً وسنانه ... عليه طرفي ما رقد .
أقول لما زارني ... أنجز حرُّ ما وعد .
من كأسه وخده ... تخال ورداً قد ورد .
من حمل ثقل ردفه ... ما قام إلا وقعد .
ولا انثنى من لينه ... إلا وقد قلت انعقد .
كالطبي إلا أنه ... يفعل أفعال الأسد .
في جيد من عنفني ... عليه حيلٌ من مسد .
بدر الدين الغزي .

الحسن بن علي بن حمد بن حميد بن إبراهيم بن شنار - بفتح الشين المعجمة والنون وبعد
الألف راء - بدر الدين الغزي سألته عن مولده فقال : سنة ست وسبعمئة بغزة .

شاعر جيدٌ جزل الألفاظ متين التراكيب متسرع البديهة حسن التروي له غوصٌ على المعاني
كتب المنسوب وعارض ابن شهيد في كتابه التوايح والزوايح ووضع في تلك المادة كتاباً سماه
: قريض القرين وجوده .

وأنشدني بدمشق وصفد والديار المصرية غالب شعره ودخل ديوان الإنشاء بدمشق أيام الأمير
سيف الدين يلغا C في سنة ثمان وأربعين وسبعمئة ولم يزل إلى أن توفي C وعفا عنه
وسامحه في ليلة الخميس حادي عشر شهر رجب الفرد سنة ثلاث وخمسين وسبعمئة ودفن في مقابر
باب الصغير بدمشق . مرض بدوسنطاريا كبدية مدة ستة عشر يوماً .
وبيني وبينه مكاتبات ومراجعات ذكرتها في كتاب : ألحان السواجع أنشدني من لفظه لنفسه .
في مליح على فمه حبٌ : مجزوء الرمل .

يا فم المعشوق سبحا ... ن الذي زادك زينا .

قد تحليت بدرٍ ... فتحببت إلينا .

وأنشدني أيضاً : من الوافر .

توهم إذ رأى حباً يحاكي ... على شفتيه دراً في عقيق .

فقلت له وحقك ليس هذا ... سوى حبٍ على كأس الرحيق .

وأنشدني أيضاً : من المتقارب .

وأغصان دوح زها دفها ... فـ بالقصف تعميرها .

تغنى على العود ورقاؤها ... وينقر في الدف شحرورها .

وأنشدني له أيضاً : من الوافر .

شممت نسيم زهر اللون لما ... خرجنا سبكرةً تنفي الهموما .

فتحت الدوح شاهداً بدورا ... وفي أعلاه عاينا نجوما .

وأنشدني له أيضاً : من مجزوء الكامل .

أو ما ترى الفوارقا ... رب أن يقوض .

والزهر في ورقٍ ... زمرده مفضض .

كالخد عذر بعضه ... والبعض أبيض .

وأنشدني من لفظه له : من الخفيف .

ثغر من قد هويته يهدي ... في ظلام الدجنة الحالك .

بالثريا شبهته ظلماً ... والثريا أقل من ذلك .

وأنشدني من لفظه له : من الرمل .

ما ترى التفاح يهدي ... زهره نشراً ذكياً .

فاق زهر الأفق فانظر ... وتأمله ملياً .

كل غصن منه يبدو . . . فوقه ألف ثريا .
وأنشدني من لفظه له : من الطويل